عَلَماً رفعنا في الحياةِ رِداكا يا حشدَنا كلُ القلوبِ فِداكا

حشدنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام

العدد (١٢)/ آذار/ ٢٠١٦م

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

سجل الجوادين عليهما السلام ..... دعم معنوي للمجاهدين
سجل الجوادين عليهما السلام ..... عنوان تضامن ووسيلة شكر وعرفان

الجهاد سبيل الجنة

العتبتان المقدّستان تكرّمان المراسلين الحربيّين وعوائل شهدائهم..

تحرير الجزيرة فتح خيارات الهجوم لقواتنا

أدرك إرهابيو «كيان داعش الإرهابي » المتواجدون في نينوى أن هزيمتهم باتت مؤكدةً وقريبةً جداً، يؤكد ذلك مباشرتهم – كعادتهم- بتفخيخ الطرق الرئيسة والفرعية، ومنازل المواطنين المصادرة، وكل ما يمكن تلغيمه في عموم مدينة الموصل، كونهم استشعروا الخطر الداهم عليهم بعد إعلان قائدٌ ميدانيٌ رفيعٌ استعداد التحشيد على تخوم الموصل لتلقّي أوامر ساعة الصفر لاقتحام المدينة، جاء هذا أيضا إثر التحرير لمناطق الجزيرة الشاسعة والإستراتيجية الرابطة بين محافظات صلاح الدين والأنبار ونينوى بوقتٍ قياسيّ ،ومواصلة ملاحقة فلول الإرهاب المهزومة، والتحضير لإرجاع مئات العائلات النازحة إلى مساكنها في تلك المناطق.

ونقل عن مصادر أنّ العميد في شرطة نينوى، محمد الجبوري، قال:(إنَّ عصابات داعش أصيبت بالذعر وبدأت بتفخيخ الطرق الرئيسة والشوارع الفرعية والمجسرات والأرصفة في الموصل، لشعورها باقتراب موعد انطلاق معركة التحرير المرتقبة بهدف إعاقة تقدم القوات الأمنية، كما تعمل على تفخيخ كل ما يمكن تفخيخه، إذ أقدمت على تلغيم عشرات المنازل التابعة للمسيحيين والشبك والتركمان وغيرهم من الطوائف والقوميات الأخرى بعموم الساحل الأيسر بالموصل التي استولت عليها بعد تهجير أصحابها)، ويُذكر أنَّ أحد أسباب إصابة إرهابيي «كيان داعش» بالذعر إعلان قائد القوات البرية الفريق الركن رياض جلال توفيق التأهب والاستعداد لانطلاق ساعة الصفر لاقتحام الموصل خلال زيارته لمنطقة تحشد قطعات قيادة الفرقة ١٥ في مخمور المتاخمة للاطلاع ميدانيا على جاهزيتها التي اكتملت استعدادا لخوض معركة تحريرها المرتقب، فيما قصفت مدفعية الفرقة تجمعات لداعش في منطقتي تل الشعير والسلطان عبد الله بالقرب من قضاء مخمور جنوب شرق الموصل، ما أسفر عن مقتل ١٣ منهم، كما صرَّح العقيد في شرطة نينوى خالد الجواري:(إنَّ طائرات التحالف الدولي دمرت مخزنا سريا كبيرا لأسلحة وأعتدة «كيان داعش الإرهابي » يقع ضمن مجموعة المستودعات المتروكة في قضاء تلكيف ٢٠ كم شمال الموصل)، مبينا : أنّ (أصوات تفجير المخزن استمرت لأكثر من ساعة ما أسفر عن مقتل تسعة مدربين أجانب كانوا داخل المخزن، وسُلّمت جثثهم المحروقة للطب العدلي بالموصل.

تطهير ومسك الجزيرة

ومن الأسباب الرئيسة لتفشّي الذعر بين دواعش نينوى هو انجاز أبطال صنوف قواتنا والحشد الشعبي تحرير مناطق الجزيرة التي تربط نينوى مع محافظتي صلاح الدين والأنبار.. بوقت قياسي وتفوق واضح على فلولهم المهزومة التي تتواصل ملاحقتها لإكمال تنظيف هذه المناطق من دنسهم تماما، ومسك أرضها ما أسهم في تقطيع أوصال تلك العصابات، توازيا مع هذا حرصت قواتنا المسنودة بأبطال الحشد الشعبي على سلامة الأهالي من خلال إخلائهم إلى أماكن آمنة وإعادتهم إلى مساكنهم بعد تطهيرها من مفخخات الإرهابيين.

وقد أكد قائد عمليات سامراء اللواء الركن عماد الزهيري : (إخلاء ٦٤٣ عائلة خلال عمليات أمن الجزيرة من منطقة العباسية شمال سامراء دون رصد أي حالة تسلل للدواعش بين العوائل التي كانوا يحتجزونها متخذين منها دروعا بشرية).

إعادة الأهالي لمساكنهم

وأفاد إعلام الحشد الشعبي: (إن قوات الحشد تواصل عمليات تمشيط وتطهير الأراضي المحررة من مناطق جزيرة صلاح الدين، من حيث رفع العبوات من الطرق وتفكيك البيوت المفخخة استعداداً لإرجاع ٥٠٠ عائلة نزحت اثناء العمليات)، كما أورد:(أنّ القيادة وفَّرت ممرا آمنا لخروج العوائل المتواجدة في الثرثار، وتواصل قطعاتنا تقدمها لتطهير منطقة منشأة المثنى من نهر اليابس في بحيرة الثرثار إلى مكان المنشأة التي تقع على بعد ٤٠ كلم غرب سامراء، وتمتد مساحتها الشاسعة لتبلغ ١٠٠ كم مربع. وتم خلال التقدم الذي تجاوز حدود ٥ كم رفع العديد من العبوات الناسفة المزروعة، كما حرص أبطال الحشد الشعبي على إنقاذ سبع أُسر معظمهم من الاطفال والنساء كان ارهابيو داعش قد احتجزوهم داخل منزل في جزيرة الشرقاط، واتخذوا سطحه خطاً لإطلاق النار على قواتنا المتقدمة، إلا أن فريق المعالجة ابطل العبوات الناسفة).

اقتحام هيت وكبيسة

وأكد المصدر :(بالذهاب غربا، وتحديدا عند قضاء هيت وناحية كبيسة التابعة له، حيث تجري الاستعدادات على قدم وساق لتخليصهما من براثن إرهابيي داعش، اذ كشف قائد عمليات الجزيرة والبادية اللواء علي إبراهيم دبعون، أمس، أنَّ عشرات الأسر من أهالي ناحية كبيسة جنوب هيت (٧٠ كم غرب الرمادي) بدأت بالنزوح من الناحية، وتوجهت إلى الصحراء باتجاه الجنوب، مضيفاً أنَّ أسباب النزوح جاءت بعد قصف طيران التحالف الدولي لتجمعات (كيان داعش الإرهابي) وأهداف منتخبة كانت تمنع خروج تلك الأسر من الناحية، وأسفر عن مقتلهم، لافتا إلى أن القوات الأمنية من الفرقة السابعة وعمليات الجزيرة وفرت ممرات آمنة لاستقبال تلك الأسر، ومن ثم نقلها إلى أماكن بعيدة عن خطر تلك العصابات، مذكرا بأن قواتنا وأبناء العشائر المنضوين بالحشد الشعبي قد استكملوا استعداداتهم لتحرير البلدتين بعد أن ألقت الطائرات منشورات عليهما دعت فيها الأهالي الى ترقّب ساعة الخلاص من الإرهابيين).

إلى مقاتل في الحشد

مهدي جناح الكاظمي

لقد أبدع الله سبحانه الوجود، ومنذ قابيلٍ وهابيلٍ هناك صراع قائم بين الخير والشر، يتمخض هذا الصراع عن وليدٍ يعطي للحياة وجهاً أجمل، وطريقاً أقوم للمسير إلى الله بطمأنينة ورضا، إنه الحق الذي هو جديدٌ كل يوم إلى قيام الساعة، وأنت أيها المقاتل العقائدي تعطي الدرس الكبير عن هذا الوليد لنفسكَ ووطنكَ والعالم، وأنت تحمل قلبك وحياتك بكفيك سلاحاً إيمانياً لا يَثلمه القراع في سوح الوغى، لذلك أنت تهفو لعناق الشهادة بلا ثمنٍ دنيويّ غير الذكر الحميد لما تحمله من دين وعقيدةٍ سليمة تقود لرضا الله ورسوله، ودليلي تَوَثُّبك بالانخراط في صفوف المقاتلين، حيث لَبَّيت دعوة المرجعية العليا الهادفة لتحرير البلد من جنود الشيطان، وتطهير ترابه الحبيب من رجس المعتدين، لقد تجنَّدتَ للدفاع عن المقدّسات حباً بلقاء الله ورسوله ﷺ، وطاعةً لأهل البيت عليهم السلام الذين علّمونا حُبَّ الجهاد والعطاء بما قدَّموه من تضحيات ملأت صفحات الضمائر الإنسانية الحقّة وصفحات التأريخ الإنساني، وهذه الكلمات القاصرة هي بمثابة مشاركة صادقة لفوّهة بندقيتك في سواتر الجهاد.

هكذا هو العراق، يبقى مرتفعاً عزيزاً بمجاهديه الغيارى، الذين أرخصوا دماءهم ليشمخ تراب الوطن، وتعلو كلمة الحق، منهم من يقاتل بقلمه وآخر ببندقيته، وكلا السلاحين تآخيا لينبضَ قلبُ الوطن بالحب والأُخُوَّةِ الصادقة، بجميع طوائفِهِ للدفاع عن الحقوق والمقدساتِ، هكذا أنت أيها المقاتل العاشق للشهادة، أججت في نفوس العراقيين وغيرهم من أحرار العالم حُبَّ الفداء وحب العطاء، لتستمر الحياة الكريمة، وتنشأ الأجيالُ القادمة على حب الإباء والكرامة.

وفد الإمامين الجوادين عليهما السلام يتفقد جرحى الحشد الشعبي

توجه وفدٌ من خدّام العتبة الكاظمية المقدسة إلى زيارة جرحى الحشد الشعبي والقوات الأمنية الراقدين في مستشفى مدينة الكاظمين "عليهما السلام" الطبية، الذين أصيبوا أثناء تأدية واجبهم المقدس في معارك التحرير لنيل شرف الدفاع عن العراق والمقدسات، واطّلع الوفد خلال زيارته على الأوضاع الصحية للجرحى المجاهدين، وسير المراحل العلاجية والخدمات الصحية المقدمة لهم، مع توصيات خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام أن يحظى هؤلاء الأبطال بالرعاية والاهتمام التام من قبل الفرق الطبية المختصة، وضرورة توفير المستلزمات العلاجية لهم، كما شهدت زيارتهم توزيع الهدايا ونسخ من المصحف الشريف، واختتمت الزيارة بدعوات وفد العتبة أن يَمُنَّ العلي القدير على الجرحى الراقدين بالصحة والشفاء العاجل،في الوقت ذاته عبّر ذو الجرحى عن بالغ امتنانهم وتقديرهم للعتبة الكاظمية المقدسة وإدارتها الموقرة وخَدَمَتها المخلصين لهذا الشعور العالي بالمسؤولية، ومشاركة أبناء بلدهم العزيز في السراء والضراء.

الحشد الشعبي: سنشارك بتحرير الموصل.. المعارضون مرضى بالطائفية

قال المتحدث باسم الحشد الشعبي النائب أحمد الأسدي : إن "الحشد سيشارك بعملية تحرير الموصل" بعد أن أكد ذلك القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي في ٢٠ من شهر شباط الماضي، وذكر الأسدي: أن "الأصوات المعارضة لمشاركة الحشد الشعبي في تحرير مدينة الموصل من الدواعش مريضة بمرض الطائفية وإثارة الفتن، ولا يمكن شفاؤها من ذلك " لافتا إلى أن هؤلاء الرافضين لمشاركة الحشد "لم يغيروا مواقفهم الطائفية لو قدمت لهم الموصل من دون خسارة مقاتل واحد وإنهم سيبقون محرضين على الحشد الشعبي"، وأضاف: أن"الحشد الشعبي سيحرر الموصل وجميع المناطق المدنسة من الدواعش"، مؤكدا "لن نبقي مساحة للطائفيين والمعترضين لتطبيق أجنداتهم الخارجية"،ولفت الأسدي إلى أن "القوات المقاتلة [القوات الأمنية و الحشد الشعبي] لا يهمها الخطط الإقليمية وهي من ستضع الخطط الخاصة بتطهير الموصل وحسب التوجيهات الخاصة بذلك". وفي الوقت الذي كان مجلس محافظة نينوى قد صوَّت، في ٢٩ شباط/فبراير، على عدم مشاركة الحشد الشعبي في تحرير الموصل"، عازيا ذلك إلى عدم إثارة الفتن الطائفية والتشنج بين نسيج المكونات"،جاء ردَّ السيد رئيس الوزراء حيدر العبادي على رفض مجلس نينوى: بأنه "لا احد يستطيع أن يمنع عراقيا من المشاركة، وأن التدخل السياسي يجب أن لا يكون مع العمل العسكري، ولن أسمح بأن يُعرّض هذا التدخل قواتنا إلى خطر من أجل إرضاء هذا الطرف أو ذاك"، كما أكد الخبير القانوني طارق حرب:(أنه ليس لمجلس نينوى أي اختصاص أو صلاحية أو سلطة في القضايا العسكرية ولا علاقة له بها)، وقد أعلنت قيادة الحشد الشعبي في ٢١شباط/ فبراير، جاهزية قوات الحشد للمشاركة بمعركة الموصل، وأفاد مصدر أمني، الخميس الماضي، بشروع قوات تحرير مدينة الموصل بأولى عملياتها ضد عصابات داعش الإرهابية التي استولت على المدينة في حزيران ٢٠١٤.

مقتل المسمى بـ«قاضي» الحويجة وعشرات القوقازيين

أسفر قصف دقيق للطائرات العراقية عن قتل أكثر من ٥٠ داعشيا، بينهم قوقازيون، وما يسمى (القاضي الشرعي) لمنطقة الحويجة جنوب غرب كركوك، بينما تستمر ملاحقة الإرهابيين في القواطع الأخرى وإدامة الضغط عليهم بضربات جوية وبرية، وفي الوقت الذي أكملت فيه قوات جهاز مكافحة الإرهاب استعداداتها المكثفة للانقضاض على الإرهابيين المتواجدين في قضاء هيت غرب الرمادي وشرقها يتواصل تقدم قواتنا ضمن العملية الواسعة النطاق الخاصة بتطهير جزيرة الخالدية...

اقتراب ساعة الصفر

وضمن التحضيرات العسكرية التي أعلنت عنها قيادة العمليات المشتركة في وقت سابقٍ لانطلاق العملية الخاصة بتطهير قضاء هيت، وناحية كبيسة التابعة له ومحيط مدينة حديثة من وجود إرهابيي كيان داعش. ذكر مصدر أمني في جهاز مكافحة الإرهاب:إنّ(قوات من الجهاز تستعد لشن العملية العسكرية الخاصة بتطهير قضاء هيت (٧٠ كم غرب الرمادي) وتخليص أهاليه من براثن هؤلاء الإرهابيين)، لافتا إلى أن (هذه القوات كثفت تحضيراتها خلال الأيام الماضية للشروع بعملية التطهير المرتقبة). وأشار المصدر إلى أنّ (طيران التحالف الدولي قصف مخابئ الدواعش وسط القضاء، فأسفر ذلك عن قتل خمسة منهم، فيما دمّرت قوتنا بصاروخ موجه عجلة للدواعش نوع كيا تحمل صواريخ عندما كانت تنقلها من منطقة الدولاب ضمن قضاء هيت إلى جزيرة البغدادي شمال شرقي ناحية البغدادي، ما أدى إلى تفجير الصواريخ وقتل الإرهابيين الذين كانوا فيها).

اجتياح جزيرة الخالدية

من شرق الرمادي وفي إطار العملية الواسعة النطاق لتحرير جزيرة الخالدية.. أكد قائد عمليات الأنبار اسماعيل المحلاوي، أن القطعات التابعة للقيادة تواصل تقدمها.. ومنها قواتنا من الفرقة العاشرة التي يستمر زخم اندفاعها على الطريق الدولي السريع الرابط بين الحامضية والبو بالي وصولا إلى البو عبيد شرق مدينة الرمادي.. مشيرا إلى أن القوات تعمل على اجتياز العبوات الناسفة المزروعة، والشروع بانشاء سواتر ومواضع للدبابات، لإتمام تطويق تلك المناطق، إلى جانب مشاركة المدفعية والطيران العراقي والدولي في العمليات. وقال المحلاوي، بحسب آمر لواء بالشرطة الاتحادية العميد شاكر الخفاجي، ثلاث عوائل كانت عصابات داعش الإرهابية تستخدمها كدروع بشرية وتم نقل أفرادها من منطقتي العصرية والزنكورة، وبلغ عددهم ٢١ شخصا بينهم ١١ أمراة وخمسة أطفال من قبل قوات اللواء إلى ناحية الوفاء لتدقيق قاعدة بياناتهم.

معسكر تدريب سري

وفي قاطع جنوب غرب كركوك وتحديدا من قضاء الحويجة، أكد بيان أصدرته خلية الإعلام الحربي قتل عشرات الإرهابيين بينهم أجانب بضربات مركزة لطائرات القوة الجوية العراقية على مقراتهم استنادا لمعلومات مديريتي الاستخبارات والأمن والعسكري، مبينا أن الضربات نفذتها طائرات أف ١٦ العراقية ودمرت خلالها ٤ مقرات و٤ معامل تلغيم وقتل أكثر من ٥٠ إرهابيا بينهم قوقازيون في الحويجة.

بيان خليه الإعلام الحربي كشف عن أن إحدى هذه الضربات استهدفت بدقة مكان تواجد ما يسمى (القاضي الشرعي) لمنطقة الحويجة ما أدى الى مقتله و٧ من معاونيه.

كما نقل عن العميد بشرطة نينوى ذنون السبعاوي قوله إن القصف الجوي دمر مواقع كيان داعش الإرهابي في قضاء البعاج غرب الموصل، أبرزها معسكر سري للتدريب ما أسفر عن مقتل ٦ مدربين ألمان.

في تصريح صحفي أنّ اليوم الاول من هذه العملية شهد تمكن القوات المتقدمة من قتل ١٠ دواعش وتدمير ٣ عجلات تحمل مدفع رشاش إضافة إلى تدمير هاون عيار ٨٢ ملم وفجر الجهد الهندسي ٣٦ عبوة ناسفة خلال التقدم.. مذكرا بان مقاتلي الفرقتين العاشرة والثامنة انطلقوا بعملية عسكرية واسعة النطاق لتطهير جزيرة الخالدية ومحيطها. وعلى محور غربي الرمادي حرّرت قواتنا

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تشكر سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني دام ظله لدعمه الكبير للنازحين

شكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المرجعية الدينية العليا، والعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وحكومة كربلاء المحلية، على تقديم المساعدات للاجئين في المحافظة، وقال ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، برونو جيدو، في حديث لوكالة نون الخبرية، "جئنا إلى محافظة كربلاء، والتقينا بممثل آية الله السيستاني، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، لنقدم شكرنا، للمساعدات الإنسانية التي تم تقديمها إلى اللاجئين، والنازحين إلى كربلاء"، واصفاً احتضان الكربلائيين والمرجعية الدينية للنازحين بالنموذج الرائع.

وأضاف،أن (كربلاء تستضيف ما يقارب ٢٠٠ ألف نازح بين أبنائها، وأن ما يحصلون عليه من دعم من قبل العتبات المقدسة والحكومة المحلية هو إنموذج جيد للاندماج المجتمعي، ونموذج رائع للتضامن الوطني والإنساني).

مقتل عدد كبير من الإرهابيين وإخلاء العوائل المحتجزة قبل العمليات

قتلت القوات الأمنية وأبطال الحشد الشعبي عددا كبيرا من الإرهابيين في محاور عمليات مختلفة في محافظة الأنبار ، فيما تم إخلاء العشرات من العوائل التي كانت تحتجزها العصابات الإرهابية جنوب شرق الثرثار.

وقال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي في تصريحات صحفية: إن (ضربة جوية استهدفت مفرزة هاون تابعة لعصابات "داعش"الإرهابية في منطقة البوعبيد شرق الرمادي على الطريق الدولي السريع ، ما أدى إلى مقتل ١٠ إرهابيين وتدمير المفرزة بالكامل فضلا عن إلحاق خسائر مادية في آليات وعجلات تابعة لهم كانوا يستخدمونها في اعتداءاتهم الإجرامية).

إلى ذلك أعلن مصدر في الحشد الشعبي ،(حسم معركة دارت اليوم بين أحد جيوب العصابات الإرهابية جنوب شرق الثرثار وقتلت جميع الإرهابيين الذين كانوا متواجدين هناك) ، مبينا أن(أبطال الحشد تقدموا من ثلاث محاور هناك انطلاقاً من جسر اليابس وصولاً إلى نهر الحلوة).

وأكد المصدر، (أن أكثر من ٢٠ كم تم تحريرها بالكامل، فضلا عن تفكيك عشرات العبوات التي زرعها إرهابيو "داعش"في مناطق جنوب شرق الثرثار) ، مشيرا إلى (أن رجال الحشد الشعبي أخلوا العشرات من العوائل التي كانت تحتجزها "داعش"ونقلهم إلى مناطق آمنة).

مقتل ٥٠ عنصراً بداعش وتدمير ٤ معامل للتفخيخ بقصف لطائرات F١٦ في الحويجة

أعلنت خلية الإعلام الحربي، عن مقتل ٥٠ عنصراً من تنظيم داعش الإرهابي ، وتدمير ٤ مقرات و٤ معامل للتفخيخ ومدافع مقاومة للطائرات بقصف لطائرات F١٦ العراقية، في الحويجة جنوب غربي كركوك.

وقالت الخلية في بيان، تلقت وكالة نون الخبرية، نسخة منه، إن "طائرات F١٦ العراقية، واستنادا لمعلومات مديرية الاستخبارات والأمن ومديرية الاستخبارات العسكرية، وجهت ضربة جوية أسفرت عن تدمير ٤ مقرات لعناصركيان داعش الإرهابي و٤ معامل للتفخيخ ومدافع مقاومة للطائرات في الحويجة".

وأضافت الخلية، كما "قتلت أكثر من ٥٠ إرهابياً قسم منهم من القوقاز متهيئين لعمليات إرهابية انتحارية". ويشهد العراق وضعاً أمنياً استثنائياً، إذ تتواصل العمليات العسكرية لطرد "كيان داعش الإرهابي " من المناطق التي ينتشر فيها، كما ينفذ التحالف الدولي ضربات جوية تستهدف مواقع التنظيم في تلك المناطق توقع قتلى وجرحى في صفوفه .

الحشد الشعبي ينقذ ٧ أُسر احتجزتها عصابات داعش في منزل مفخخ في الشرقاط

أكد القيادي في الحشد الشعبي جبار المعموري:(إنقاذ سبع أسر احتجزها "كيان داعش الإرهابي " في منزل تم تفخيخ محيطه شمال صلاح الدين).

وقال المعموري في تصريح له: أنّ"كيان داعش الإرهابي " احتجز ٧ أسر اغلبها من الأطفال والنساء داخل منزل سكني في جزيرة الشرقاط، شمال صلاح الدين، لاستخدامها كدروع بشرية بعد اعتماده سطح المنزل كخط لإطلاق النار على القوات الأمنية والحشد الشعبي "، مشيرا إلى أن فريق المعالجة نجح في إبطال العبوات الناسفة وإنقاذ الأسر .

وأضاف:"أن "كيان داعش الإرهابي" أدرك خسارة المعركة فعمد قبل هروبه إلى تفخيخ محيط المنزل بالعبوات الناسفة من أجل تحويله إلى كمين للقوى الأمنية والحشد الشعبي إضافة إلى منع الأسر المحتجزة من الهروب"، مؤكدا أن إحدى العبوات كانت موضوعة أسفل برميل لمياه الشرب تنفجر بمجرد الاقتراب منها .

الحشد الشعبي يحرر جسر الصبيحات في الكرمة ويواصل عملياته في جزيرة سامراء

أكد مصدر في الحشد الشعبي تحرير " جسر الصبيحات " والمناطق المحيطة به جنوب كرمة الفلوجة ، مشيرا إلى أن قوات الحشد تتقدم داخل عمق العدو، وفيما يخص عمليات الإمام علي الهادي"ع" أوضح المصدر أن العمليات مستمرة في جزيرة سامراء وفي مرحلتها الثانية ".

ولضاف :" ان الجهد الهندسي يعمل على إزالة العبوات ومداهمة بعض الأوكار والاستفادة من المعلومات التي تركها "الدواعش "خلفهم بالتنسيق مع استخبارات الحشد محور سامراء"، وتابع المصدر:" ان قوات الحشد الشعبي اغتنمت عددا من الأسلحة والاعتدة التي تركها "داعش" قبل هروبه من جزيرة سامراء ضمن عمليات التطهير والتمشيط الجارية حالياً ".

الحشد الشعبي يبدأ بعمليات تطهير بعض المناطق في حوض الثرثار

بدأت قوات الحشد الشعبي بعمليات تطهير بعض المناطق في حوض الثرثار، وقال مصدر في الحشد الشعبي :" إنّ قوات الحشد الشعبي ضمن المرحلة الثانية من عمليات الإمام علي الهادي "ع" الكبرى بدأت بعمليات تطهير بعض المناطق في حوض الثرثار".

وأضاف :"أن قوات الحشد الشعبي وبإسناد من الجيش العراقي وطيران الجيش بدأت عمليات عسكرية في مناطق جنوب شرق الثرثار لتطهير ما تبقى من مناطق حوض الثرثار من عصابات" داعش الإرهابية ".

القوات المشتركة تقتحم منطقة البو عبيد وتقتل عشرات الإرهابيين

اقتحمت القوات المشتركة منطقة البو عبيد غرب صلاح الدين وسط قصف عنيف من قبل مدفعية الجيش والطيران الحربي.

وقال مصدر عسكري في تصريح صحفي إن القوات المشتركة قتلت العشرات من كيان داعش الإرهابي بينهم قيادات أجنبية بارزة ، مضيفا بان المعلومات الاستخبارية المتوفرة تُفيد بان الإرهابيين فخَّخوا المباني بالكامل ، مما دعا القوات المشتركة إلى اقتحام البو عبيد بصورة حذره حفاظا على أرواح عناصرها .. وبين المصدر أن القوات المشتركة تُحقق انتصارا كبيرا في عملية الاقتحام وان العلم العراقي سوف يُرفرف قريبا على مباني البو عبيد.

وما الفعل إلا بقيمته الإيمانية

سمير جميل الربيعي

يتسامى الفعل عُلواً في مراتب الكمال كلما كان صادراً عن نية صادقة خالصة لله، مهما بدا الفعل فعلاً عادياً، فلرُبَّ خاتم تصدق به صاحبه أضحى قرآناً يُرتَّل آناء الليل وأطراف النهار، لا لأعتباره المادي وقيمته النفيسة، وإنما لتوجه صاحب الخاتم نحو السائل وحفظ كرامته وكرامة مسجد رسول الله (ص)، لذا فالفعل لايقاس بحجمه كبر أم صغر، وإنما يقاس بالقيمة الإيمانية المحركة لذلك الفعل، من هذا نفهم أن أثر الفعل يكون كبيراً ما دام يصب في قبول الله ورضاه، ولما كان كذلك فإنه يصبح أسوة ويلقى صدىً واسعاً في نفوس الناس، ولعل ما بدر من الكادر التدريسي وطلاب إعدادية الإمام الرضا (عليه السلام) في الكاظمية المقدسة المتمثلة في دعم القوات المسلحة والحشد الشعبي في معركتهما المصيرية ضد الإرهاب دعماً معنوياً ومادياً، يعدُّ بادرةً كريمةً في فتح الباب أمام المدارس الأخرى كي تحذو حذوها، وكذلك ينمُّ عن إحساسٍ عميقٍ وشعورٍ عالٍ بالمسؤولية، وهو خير مصداقٍ تطبيقي للحالة الإيمانية التي تتمتع بها تلك المدرسة، فقد انطلقت بحماس وعزم كبيرين وبدافع من عقيدة راسخة وإيمان مطلق بالقضية العادلة التي يخوضها البلد، وتلبيةً لتوجيهات المرجعية في دعم الحشد الشعبي بكل ما من شأنه أن يديم من زخم المعركة، من أجل ذلك تبلورت لدى مُدرّسي هذه المدرسة فكرة دعم القوات المسلحة والحشد الشعبي دعماً معنوياً ومادياً، فكان القرار بادئ الأمر الخروج في مسيرات مؤيدة وساندة للحشد لرفع الروح المعنوية والقتالية لديه، لكنهم رأوا أن الخروج بمسيرات وحدها ليس كافياً، وإقامة حملات للمساعدات العينية والمادية يتبناها الطلبة والكادر التدريسي، هي التي يحتاجها مقاتلو الحشد الشعبي في هذه المرحلة الراهنة، والسبب واضحٌ في ذلك، كون أنّ هذا الفعل له قيمة معنوية عالية وأثرٌ فعليٌ في نفوس المقاتلين، لاسيما إذا كان صادراً من أخوانهم الطلبة، ولما كانت العتبة الكاظمية المقدسة في طليعة المؤسسات والمنظمات وكل الشخصيات المعنوية، التي سخرت جهدها ووقتها للوقوف خلف القوات المسلحة والحشد الشعبي ومساندته في جميع معاركه العادلة، آلت على نفسها أن ترصد وتسلط الضوء، إعلامياً على كل فعل يكون له تأثير مباشر أو غير مباشر على دعمه ومساندته، ونشره بين الناس ليكون دافعاً وحافزاً لكل الذين في نيتهم الأقدام على هكذا فعل، لذا التقت جريدة (حشدنا أملنا) الصادرة من العتبة بالتدريسي محمد حمودي جاسم أحد مدرسي إعدادية الإمام الرضا (عليه السلام)، فأوجز لنا في حديثه عن كيفية تبلور فكرة دعم الحشد الشعبي وتحويلها إلى واقع ملموس عبر إنشاء حملات مساعدة لأبناء الحشد الشعبي، قائلاً : (لم تكن المسيرات التي قامت بها إعدادية الإمام الرضا (عليه السلام) كافية في دعم الحشد دعماً معنوياً لترضي طموحنا وتطلعاتنا، وإن كان الإعلام مطلوباً، فكان لابد لنا من أن نكون أكثر أيجابية، وأن يكون لنا دورٌ أكبر في المشاركة، لذا فكرنا نحن المدرسون بفكرة إنشاء حملات تبرع لأبناء الحشد ومقاتليه بحسب الإمكانيات المتوفرة لدينا، وإيصالها لهم بأنفسنا، كي نكون على تماس معهم، ولنعرف ما يحتاجون وما يريدون ، ولكي يكون لقاؤنا بهم له واقع المعايشة الفعلية، والوقوف على الصعوبات والمعاناة التي يعيشونها في أرض المعركة، وقد خطر في بالنا أن نُشرك الطلاب في هذا الفعل الخيّر ولا نحرمهم من هذا الأجر العظيم، فبادرنا بمفاتحتهم عند رفع العلم في ساحة المدرسة، وعندها تعالت أصوات الطلبة بقبول الفكرة، وكانوا فرحين جداً بذلك وأبدوا استعدادهم للذهاب معنا إلى أرض المعركة، لكننا وبدافع الحرص والخوف على أبنائنا الطلبة لم نسمح لهم بذلك، وفعلاً بعد خمسة أيام تكاملت الحملة وكان عدد المركبات التي تحمل المساعدات ثلاث مركبات من نوع بيكب، وقد تضمنت مواداً غذائية متنوعة وفواكه وخضار ومواد كمالية، فخرجنا من المدرسة نحن أربعة مدرسين وكاتب المدرسة وكان التوجه نحو شمال سامراء فعبرنا منطقة الدور والزركة والعلم وصولاً إلى قاطع تلال حمرين، والتقينا هناك بأبطال الحشد الشعبي الذين كانوا على الساتر في العراء يفترشون الأرض ويلتحفون السماء وهم على خط المواجهة مع الأعداء الدواعش، ولما رأونا فرحوا كثيراً لمقدمنا، لاسيما بعدما عرفوا أن هذه المساعدات جاءتهم من إخوانهم الطلبة، ونقلنا لهم تحيات أخوانهم في الكاظمية المقدسة، وتحيات طلبة إعدادية الإمام الرضا (عليه السلام)، وأخبرناهم بأنهم معهم بقلوبهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، لقد كان صدى هذه الحملة في الأوساط التربوية كبيراً وأنموذجا فريداً يُقتدى به من قبل باقي المدارس، و إننا سوف نستمر بهذه الحملات إلى أن يكتب الله لنا النصر النهائي على الأعداء، ولا نقف عند هذا الحد لأن في النية تشكيل حملات أخرى من نمط آخر لمساعدة عوائل الشهداء إن شاء الله)، انتهى كلام الأستاذ محمد حمودي ولكن صدى هذا الفعل لم ينته لأنه يُعبر عن رغبة كل العراقيين الصادقة في دعم الحشد الشعبي والوقوف خلفه.

عراق الحشد يولد من جديد

عامر عزيز الأنباري

لم يكن تصريح وزير الخارجية الإماراتي الأخير مستغرباً ، عندما أساء في حديثه إلى الحشد الشعبي وفصائله البطلة، ودعا المجتمع الدولي إلى مقاتلته، وإنَّما كان تعبيراً واضحاً لمدارات السياسة الخليجية والإستراتيجية السعودية في انتهاج الخط العدواني إزاء شعوب المنطقة، بيد أنَّ المستغرب في ذلك هو أن يكشر الوحش الخليجي عن أنيابه بهذا الشكل السافر والمخزي، وتنفث الأفعى السعودية سمومها وحقدها في محاولةٍ لخلط الأوراق، والتمويه على المجتمع الدولي، وكسب الرأي العام إلى مزيدٍ من التدخل في الشأن العراقي.

مما لاشكّ فيه أن التصريح قد جاء بدافعين أساسين أحدهما ظلامية أولئك الحكّام وتفاقم الشر والعدوانية في نفوسهم، والشيء الآخر هو مستوى الذعر والانهزامية اللذان أخذا يُخيمان على هذه الأنظمة إثر الانتصارات الكبيرة والمتلاحقة لأبطالنا الشجعان في الحشد الشعبي، وإصرارهم على أن يكون تحرير الموصل محطتهم القادمة، تقابل ذلك الانتكاسات المتتالية للنظام السعودي، وفشل مشاريعه التوسعية في اليمن وسوريا والعراق.

إنّ تخبط هذه الأنظمة، وتوغلها في دعم الإرهاب دولياً أماط اللثام عنها شيئا فشيئاً، وإنَّ تساقط الأقنعة الخليجية لا يضيف لمعلوماتنا أمراً كُنّا نجهله، وإنّما هو كسبٌ يُعدُّ لمصلحة الشعوب التي تعاني من عنجهية هذه الأنظمة، ففيه تعريةٌ جديدةٌ، وكشفٌ آخرٌ للتورط الخليجي في دعم الإرهاب دولياً، وتبيانٌ للحقائق فيما لو كان هناك من لم يطّلع على حقيقة هذه الأنظمة، أو يتغافل ويتعامى عن جرائمها، فدموية النظام السعودي الرائد للمشروع الخليجي في دعم الإرهاب قد أخذ يتكشف جلياً، وتتعالى معه صيحات الرأي العام وكل الضمائر الحية في العالم عبر وسائل الإعلام العالمية التي تعبّر عن اشمئزازها وتذمّرها لما تقترفه هذه الأنظمة الجائرة، إنّ القلق وازدياد المخاوف لدى هذه الأنظمة من تغير موازين القوى في المنطقة، وتقوّض أسطورة داعش بهزائم كيانه الإرهابي المتلاحقة في سوريا والعراق جعلها تسعى وبكافة الأساليب والطرق الملتوية إلى تزييف الحقائق، وخلط الأوراق للتمويه على المجتمع الدولي في محاولةٍ لإدراج القوى الوطنية والإسلامية المخلصة في العراق والمتمثلة بالحشد الشعبي ضمن لوائح الإرهاب الدولي بغية الحصول على غطاءٍ رسميّ ومسوّغٍ للتحالف الدولي لوضع حدٍ لانتصارات الحشد الشعبي، في محاولةٍ يائسةٍ لإيقاف هذا السيل الجارف المتدفّق من الغضب العراقي الذي ألهبته فتوى المرجعية الرشيدة، إنَّ بطولات الحشد الشعبي جعلت العراق البلد الوحيد في العالم الذي استطاع أن يهزم كيان داعش الإرهابي، وهذه الحقيقة أدّت بالأنظمة الخليجية لأن تفقد توازنها ، إنّ تصريح وزير الخارجية الإماراتي النزق الذي دعا فيه المجتمع الدولي إلى مقاتلة الحشد الشعبي، وجعله بموازاة قتال داعش وجبهة النصرة في سوريا وهو ينمق مفرداته ويغلف نوايا أسياده بدعوى محاربة الإرهاب أصبح مثاراً للسخرية، فما هو إلا فصلٌ جديدٌ من فصول اللعبة، وتخبطٌ يُعبر عن فشلهم، وفشل مخططات أسيادهم الأمريكان والصهاينة، و كان في ردود رموز الحشد على هذه التصريحات الهزيلة التي قد ظهرت بأعلى مستويات القوة والتحدي، ما يعبر عن الثقة العالية بالنفس وبقدرات أبطالنا في الحشد الشعبي في تحقيق أعظم الانتصارات،كما أبدت هذه الردود الشجاعة الوعي الكامل، والفهم العميق لما يُحاك من مخططاتٍ، والاستعداد الكامل لقوى الحشد الشعبي للتصدي لهؤلاء وأسيادهم.

لقد أصبح الحشد الشعبي من القوى الرائدة في التصدي لمشروع الاستكبار العالمي لتقسيم المنطقة ، والذي يساهم في تنفيذ سيناريوهاته أقزام الخليج، وأحدها التصعيد الأمريكي في إثارة المخاوف من مشكلة انهيار سَد الموصل، فهذه المشكلة وإن كانت أمراً واقعياً إلا أنّها ليست بالجديدة، ولمَ لم يهتم بها الأمريكان بهذا الشكل المثير إلا في هذه المرحلة من الصراع!؟، ولعلها ورقة ضغطٍ أمريكيّ أُريد منها إضعاف العزائم ودفع الأنظار إلى مواجهة هذه المشكلة بدلاً من التفكير بتحقيق انتصاراتٍ جديدةٍ، والتحرك نحو التحرير الكامل للتراب العراقي، وعلى كل حال، وببساطة! فقد حُسمت هذه المعضلة مؤخراً بعد التعاقد مع إحدى الشركات الايطالية على إنهاء مشكلة سدّ الموصل خلال ثمانية عشر شهراً، وكلما ازداد إصرار أبطالنا في الحشد الشعبي على تحرير التراب العراقي، ورفضه لمشروع التقسيم ازداد معه الضغط والتآمر الإقليمي والدولي، فعندما أعلن السيد رئيس الوزراء حيدر العبادي أن الحشد الشعبي سيشارك في تحرير الموصل كان هذا القرار وطنياً بامتياز، ولاقى ترحيباً واسعاً من قادة الحشد الشعبي، عند ذلك تصاعدت وتيرة الهجمات الإرهابية فكانت تفجيرات منطقة الشعلة، ومدينة الصدر، والمقدادية، من جانبٍ آخر كان الاختراق التكفيري لسايلو منطقة (أبو غريب) والهجوم على غرب سامراء، وعلى الرغم من كل هذه الدماء العزيزة التي سيدفع ثمنها المتآمرون على هذا البلد غالياً، إلا أنّ السرعة الفائقة التي أبداها العراقيون الغيارى في احتواء الخروقات الأخيرة من قبل قوات التدخل السريع في سايلو (أبو غريب)، والاندفاع الرائع والسريع للقوات المشتركة وبتنسيقٍ عال المستوى مع طيران الجيش العراقي والتي قد انطلقت بشكلٍ مكثفٍ على خمس محاورٍ لتحرير جزيرة غرب سامراء، وتحرير هذه الجزيرة - التي كانت تُعدُّ وكراً حصيناً للإرهاب - في وقتٍ قياسيّ كان فيه توجيه صفعةٍ جديدةٍ وقاسيةٍ في وجه الإرهاب الداعشي، كم ينبغي التأكيد أنّ الإرهاب الداعشي الذي أراد في هذه الخروقات حمل رسالةٍ أمريكية خليجية بقدرة التكفير على الوصول إلى العمق العراقي رغم ما يحققه أبطالنا من انتصارات في محاولةٍ لزعزعة الثقة بالنفس، قد فَشل فشلاً ذريعاً في ممارسة لعبة الحرب النفسية التي يتكأ عليها في كل مرةٍ ، وهذا الفشل تأكد كما أسلفنا بالتصدي السريع، فضلاً عن كون الإرهاب أصبح مرفوضاً من قبل أهالي المناطق التي يهاجمها، بما يساهم في سرعة تطويقه والانقضاض عليه من قبل غيارى العراق..

إنّ استمرار مسلسل نزيف الدم هذا يُحتّم على العراقيين جميعاً الوعي التام بخطورة هذه المؤامرات التي يراد منها الرضوخ والانصياع للإرادة الأمريكية، والقبول بالتدخل الخليجي، وهذا ما يأباه كل عراقي غيور ، فينبغي أن تكون الإرادة العراقية هي المحرّكة والفاعلة على الساحة العراقية، ولا نبخس الجهود التي تبذلها القوات الأمنية في تصدّيها لوحشية الإرهاب، إلا أنّ الواجب يفرض المزيد من اليقظة والحذر مع مضاعفة جادةٍ للجهد الاستخباراتي، فالحفاظ على الدّم العراقي مسؤوليةٌ حتميةٌ على الجميع، وهو من الأولويات وواجبٌ دينيٌ وأخلاقيٌ.

إنّ بشائر النصر النهائي باتت تلوح في سماء العراق رغم التضحيات، مادام هناك إرادةٌ عراقيةٌ، وإصرارٌ على التحرير النهائي، ومادام هناك امتثالٌ لأمر المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، ونقول لأذناب أمريكا والصهيونية من آل السعود ومن لفَّ لفيفهم، إنّ مؤامراتكم لن تنطلي على العراقيين الشرفاء، ولقد افتضحتم تماماً أمام المجتمع الدولي بدعمكم الإرهاب، ولن تزعزعنا جعجعتكم، فلا يزيد الطَرقُ على المسمار إلا ثباتاً، فعراق اليوم ببطولات أبنائه من الحشد الشعبي يولد من جديد، ولن تزيدنا تحدّياتكم إلا قوةً وعزيمةً، وكما قيل:(فالبرد لا يُزلزل الجبل الأشم، والهجيرُ لا يُجفف البحر الخِضم، والصِّلُ يقوى إذا ارتعش ، والليث يَضرى إذا خُدِش)، والنصرُ آتٍ بإذن الله تعالى ما دُمنا مع الحق وما دام الحقُّ معنا، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) - محمد - الآية - ٧ .

سجل الجوادين عليهما السلام .. دعم معنوي للمجاهدين

سجل الجوادين عليهما السلام عنوان تضامن ووسيلة شكر وعرفان

بقعة تميزت ونظائرها عن كل بقعة بهذا الكون بأنها(روضة من رياض الجنة) منذ أن تشرفت بضم جسدي إمامي الهدى موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد(صلوات الله وسلامه عليهما)، ومن حينها ما انفكَّت ومرتادوها عن رعاية الباري(عز وجل)، فأصبحت مقصد كل مؤمن سعى بها إلى لله زُلفى، فما ترى فيها عين الناظر إلى رحاب مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام إلا نفوساً تاقت القرب إلى بارئها، فاختلفت صورهم بين داعٍ وراكعٍ وساجدٍ تتمتم شفاههم بالحمدِ والتسبيح والتكبير والدعاء للباري عز وجل، فعبق الإيمان يَعمُّ أرجاء المكان وروح القداسة تعتري كل داخل له، أجواء تنثر أسرار بركاتها على رؤوس المجاهدين في سفوح القتال، ونفحات رحمتها على أرواح الشهداء منها، جاءت إثر أعمال عبادية وَثَّقها(سجل الإمامين الجوادين ع)؛ ففي خطوة مباركة من نوعها دأبت أمانة العتبة الكاظمية المقدسة إلى برنامج روحيّ تعبويّ جديد يُضاف إلى برامجها التعبوية الداعية إلى دعم أبطالنا في الحشد الشعبي من الذين تسارعوا إلى تلبية فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية العليا المتمثلة بسماحة السيد السيستاني(دام ظله الوارف)، وقد تضمن هذا البرنامج منهجاً عبادياً ألا وهو أداء الزيارة بالإنابة وأداء صلاة الزيارة والدعاء، وإهداء ثوابها إلى المجاهدين في سفوح القتال، وللإطلاع على تفاصيل هذا الموضوع التقت أسرة جريدة(الحشد أملنا) عضو مجلس الإدارة المهندس(سعد محمد حسن) حيث قال مشكوراً:(بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إطلاق برنامج الزيارة بالنيابة مع أداء صلاة الزيارة والدعاء وإهداء ثوابها إلى المجاهدين المرابطين في سواتر العزّ والمجد للأحياء منهم والشهداء؛ وقد تبلورت هذه الفكرة من خلال ما لمسناه أثناء عملنا في لجنة الحشد الشعبي من تفاعل المؤمنين وبذلهم لدعم قوى الحشد بشتى الوسائل، إذ لا يخفى على الجميع ما تقدمه الحشود المدنية من دعمٍ ماديّ إلى جانب الدعم المعنوي لهؤلاء الأبطال في جبهات القتال، والحديث في تفاصيل يطول لما به من مواقف مشرفة تنم عن ما يقدمه الناس من الشكر والعرفان لما قدمه ويقدمه مقاتلونا دفاعاً عن الدين ووالوطن، من هنا انطلقنا في تنفيذ هذا البرنامج العبادي داخل مرقدي الإمامين الجوادين(عليهما السلام) إسهاماً منا بتذكير الزائرين القادمين إلى زيارة الإمامين(عليهما السلام)، مصداقاً لقوله تعالى(وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)، بشمل مقاتلينا الأبطال بدعائهم وابتهالاتهم لأننا على علم بذكرهم الدائم لهم، بدءاً فقد هيأنا لتسجيل إهداء الزيارة عند باب المراد، وفي المستقبل القريب سيكون هناك مكانان آخران في صحن باب القبلة وصحن قريش والأخير مخصص للنساء، كما وقد خصصنا لهذا العمل سجلاً خاصاً اشتققنا له أسماً من اسم هذا المكان المقدس ليلة القدر من شهر رمضان المبارك، نسأل الله أن يطيل أعمار الجميع، والتصريح بعدد الصلوات التي أحصاها(سجل الجوادين عليهما السلام) أثناء البرنامج المقدم بهذه الليلة، والجدوى من هذا العمل هو تحقيق هدفين نروم تحقيقهما، وهما إدخال السرور والفخر على قلوب المقاتلين وعوائلهم، لاسيما الشهداء منهم، من خلال بيان قرب مكانتهم من قلوب وعقول المؤمنين، كما ونبين للعالم أجمع فكما تعلمون أن عدد من الفضائيات تنقل مراسم هذه الليلة عبر شاشاتها، بأن هذا الشعب المعطاء هو شعب متوحد ومنتبه ومتفاعل مع أبنائهم وأخوانهم وآبائهم في جبهات القتال وهم يشعرون بهم، ويستشعرون عمق التضحية التي قَدَّموها من أجلهم، ولم ينسوهم أبداً.

علي حسين

ساجد حميد فهد

نعمان غازي أحمد

علي غانم الموسوي

وكلمتنا الأخيرة أن جهودنا هذه نحن خدام مرقد الإمامين موسى والجواد(عليهما) في جميع أقسامه ما هي إلا جزء بسيط أمام ما يُقدمه هؤلاء الأبطال من تضحيةٍ فداءً للدين والوطن، ولن يكتفوا بهذا الحد، فهناك الكثير من الأفكار والمبادرات تسعى أمانة العتبة الكاظمية المقدسة إلى تنفيذها سائلين المولى(عز وجل) أن يمنَّ علينا ببركة صاحبي المقام والإمام المنتظر عجل الله فرجه ومن قبلهم أُمهم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وببركة الصلاة على محمد وآل محمد .

كما وكان لجريدة(حشدنا أملنا) لقاء مع بعض الزائرين للإطلاع على آرائهم حول هذا، حيث التقينا بالزائر (نعمان غازي أحمد) من محافظة البصرة وتفضل قائلاً:(الجهاد نعمة وكرامة منَّ بها المولى عزّ وجل على عباده المؤمنين، للفوز بمرضاته وبلوغ الدرجات الرفيعة في الدارين، فللمجاهدين درجة عظيمة يجب على الجميع استشعارها سواء على الجانب المادي الدنيوي فهم أصحاب فضلٍ عظيم، أو على الجانب الروحي فهم أعظم أجراً من غيرهم عند الله تعالى إذ قال وقوله الحق(فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)، وما استذكار المؤمنين لهذه التضحية إلا واجب علينا جميعاً، فهم أهلٌ لكل الشكر والتقدير والعرفان، فهم من ضحوا بأنفسهم وأموالهم ودمائهم من أجل الدين والوطن والمقدسات، فهم من أعطوا الدروس والعبر في الشجاعة والإقدام والتضحية والإيثار، فهم من أعادوا الكرامة والعزة لكل العراقيين، فهم من أعادوا الأمن والأمان لكل ربوع العراق، فهم من أعادوا الأمل والتفاؤل لكل العراقيين، فهم من أعادوا الثقة بالنفس لكل العراقيين، فهم من أعادوا الهيبة لكل العراقيين، فهم من أعادوا الكرامة لكل العراقيين، فهم من أعادوا الحرية لكل العراقيين، فهم من أعادوا الحياة لكل العراقيين، فهم من أعادوا الوطن لكل العراقيين، فهم من أعادوا العراق لكل العراقيين، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين الأمم، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين الدول، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين الشعوب، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين الحضارات، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين الثقافات، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين الديانات، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين المذاهب، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين الطوائف، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين القوميات، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين الأعراق، فهم من أعادوا العراق إلى مكانته الطبيعية بين الأديان

العتبتان المقدّستان تكرّمان المراسلين الحربيّين وعوائل شهدائهم..

تثميناً للدور الكبير الذي يبذله المراسلون الحربيون في نقل الأحداث من الخطوط الأمامية لساحات القتال ضدّ الزمر الإرهابية، ووفاءً لدماء شهدائهم الطاهرة قامت العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان بتكريم المراسلين الحربيّين وعوائل شهدائهم في حفلٍ أُقيم على قاعة الإمام الحسن(عليه السلام) للمؤتمرات والندوات بعد ظهر الجمعة، وورد عن موقع العتبة الحسينية المقدسة أنّ هذا التكريمَ جاء تثميناً لجهودهم المباركة وتضحياتهم الكبيرة في تغطية العمليات العسكرية ونقل صورتها الحقيقية للعالم أجمع.

وقد استُهلّ الحفلُ الذي شهد حضورَ المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة وأمينها العامّ بالإضافة إلى عددٍ من المشايخ الفضلاء، ومراسلي القنوات الفضائية بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم جاءت بعدها كلمةُ العتبة العباسيّة المقدّسة التي ألقاها بالنيابة الشيخ صلاح الكربلائي رئيسُ قسم الشؤون الدينية، حيث جاء فيها:

"نحن اليوم نجتمع لأوّل مرّةٍ لتكريم شريحةٍ قد كثرت شهرتها وخدمتها وما تقدّمه من خلال شاشات التلفاز، وهم المراسلون الحربيّون المجاهدون الذين قدّموا بحقّ أروع الصور للعالم، ونحن متأكّدون أنّ التجربة الإعلامية والفضائيّات العراقية خصوصاً باتت تقدّم تجربةً فريدةً من نوعها حريّةً بالدراسة لكلّ مجالات الإعلام الحربي، حيث شاهدنا المراسل الحربي لا يجلس في أزقّة المدينة بل هو الذي يكون في الساتر الأوّل والدليل على ذلك كثرة الضحايا والاستشهاديّين الذين قدّموا أرواحهم فداءً للوطن، ولعلّكم كثيراً ما اطّلعتم من خلال القنوات والأنترنت على مشاهد رائعة جدّاً لا يُمكن وصفها في هذه الدقائق".

وأضاف: "كلّ التحيّة والتقدير منّا لجميع المراسلين الحربيّين والقنوات الحرّة الشجاعة التي تقدّم وتساند وتعمل على ديمومة الجهاد المقدّس، والتي تحظى بالرعاية الكبرى من المرجعيّة العُليا في النجف الأشرف وكلّ المراجع الكرام ومن كلّ العتبات، لاسيّما العتبة العبّاسية المقدّسة التي التفتت لها، ونأمل أن تكون هذه الالتفاتة بداية مشروع لكلّ منظّمات المجتمع المدنيّ، نسأل الله تعالى أن يتغمّد أرواح الشهداء منهم بالرحمة والمغفرة، وللجرحى رعاية خاصّة مثلما أوصانا سماحة السيد الصافي وكلّ الأيادي مفتوحة لجرحى الإعلام الحربيّ الذين نتمنّى العافية لهم".

هذا وتخلّل الحفل إلقاء العديد من الموشّحات الشعرية التي تغنّت ببطولات وتضحيات أبطال الحشد الشعبيّ المقدّس والقوّات الأمنية، ليُختتم الحفل بتكريم المراسلين الحربيّين للقنوات الفضائية وعوائل الشهداء منهم.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يزور عوائل شهداء مدينة الصدر

تعبيراً عن استنكار العتبة الكاظمية المقدسة للتفجير الإرهابي الذي طال الأبرياء العزّل في أحدى الأسواق الشعبية لمدينة الصدر، والذي راح ضحيته العشرات من الشهداء والجرحى، وإيماناً منها بضرورة التواصل الاجتماعي مع أبناء المجتمع العراقي الأصيل،والحفاظ على ديمومة المواقف الإنسانية النبيلة، قام وفد من خدّام الإمامين الجوادين "عليهما السلام" بزيارة عوائل شهداء التفجير، حيث نقل الوفد الزائر تعازي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة وجميع خَدَمَة العتبة المقدسة بهذا المصاب الجلل إلى ذوي الشهداء، داعين العلي القدير أن يمنّ عليهم بالصبر والسلوان وأن يعجّل بشفاء الجرحى. في الوقت الذي أكّدت فيه إدانتها لتلك الأعمال الإجرامية الجبانة التي تستهدف أبناء شعبنا العراقي الصابر، والتي لن تزيدنا إلا عزيمةً وإصراراً في الثبات على الخط الرسالي الخالد لمنهج أهل البيت "عليهم السلام" لنيل شرف الشهادة والفوز العظيم.

وفد كلية التربية / ابن رشد يزور قاطع عمليات المجاهدين في الصقلاوية

من دواعي الحرص والشعور بالمسؤولية اتجاه الوطن والمقدسات والحفاظ على بلدٍ أرثه الحضاري يمتد إلى آلاف السنين، ودعماً للمجاهدين الأبطال الذين يقفون دفاعاً عن شعبنا وأرضنا المقدسة، ويبذلون دمائهم الزكية ليعم الأمن والسلام في مدننا، إذ ننعم بطيب العيش، وممارست الحياة الطبيعية، قام وفدٌ من كلية التربية – إبن رشد للعلوم الإنسانية بزيارة ميدانية إلى منطقة الصقلاوية، والتقى بعددٍ من المجاهدين الأبطال للاطمئنان على أحوالهم، واستقراء مشاعرهم والاستماع إلى أرائهم وهو يلبون نداء الحق، جريدة (حشدنا أملنا) التقت عميد الكلية الأستاذ الدكتور (كاظم كريم الجابري) الذي ترأس الوفد وأجرت معه لقاءاً حول هذه الزيارة، حيث تحدث قائلاً:

بدايةً نشكر العتبة الكاظمية المقدسة والأخوة الذين زارونا من أجل المشاركة في مؤتمر (الحسين نهضةُ وجود) الرابع بالتعاون مع العتبة العباسية وقسم اللغة العربية، كما أقدم شكري وتقديري لكادر عمل الصحيفة التي تصدر من العتبة الكاظمية المقدسة من أجل تغطية أنشطة الحشد الشعبي، وحول الزيارة التي قامت كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد يوم لقطعات الحشد الشعبي في منطقة الصقلاوية فقد شارك في الزيارة عميد الكلية ومعاونوه، وكذلك الأساتذة والطلبة والموظفين من الذكور والإناث، وكانت فرحتنا كبيرة عندما وصلنا إلى تلك المنطقة، كانت فرحةً مشتركةً من الجميع لأنهم شاهدوا ولمسوا أناس لا يزالوا يذكرونهم، وكذلك الفرحة الكبرى عندما وجدنا شاباً يافعاً في مقتبل العمر لا يتجاوز ١٦ سنة وهو مرابط على جبهات العزّ والشرف، جبهات القتال من أجل حماية البلد وحماية المذهب والدين وكذلك تلبيةً لنداء المرجعية الدينية الشريفة وحماية الوطن من التقسيم والذي أرادوا به شراً، فقامت الكلية بجمع تبرعات من الطلبة والأساتذة والموظفين وقدّمنا ما يمكن تقديمه بحيث أدخلت البهجة والسرور إلى قلوب هؤلاء المقاتلين، ونحن نقول بأننا ما بذلنا من مال وجهد فأنه لا يساوي قطرة دمٍ تهدر من قبل المقاتلين المرابطين على الثغور، ولذلك نقول بأن على كل إنسان مخلص وشريف يحب الدين ويحب المذهب ويحب الوطن عليه أن يقوم بأي مبادرة سواء التبرع على الأقل بدينار واحد من أجل الحشد الشعبي فهو خير يُكتب له أجران أجرٌ في الدنيا وأجرٌ في الآخرة، ونحن نبحث عن هذا الأجر، لأن وطننا مهدد من قبل الإرهاب التكفيري المتمثل، بالدواعش المجرمين، واليوم يعيدون التاريخ مرة أخرى من أجل أن يقطعوا رؤوس شيعة آل محمد ﷺ، ونحن نقول بأن الحشد الشعبي هو قوةٌ ضاربةٌ تحمي البلد وتدافع عن حرمه، فيجب أن ندعمه ونوجه سهامنا للمتخاذلين الذين يكيدون للحشد الشعبي، وَفَّق الله الجميع لما فيه خير العباد والبلاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحشد الشعبيّ المقدّس يدخل (موسوعة غينيس) عبر أكبر (بوستر) في العالم

انطلقت على ملعب ألطف في محافظة كربلاء المقدّسة فعاليةُ أكبر عمل تصويري فني مطبوع (بوستر) في العالم، فقد ورد عن موقع العتبة الحسينية المقدسة انطلاق فعالية أكبر (بوستر) في العالم رُسمت عليه خارطةُ العراق الذي يضمّ كلّ محافظات العراق ويتوسّطها شعارُ الحشد الشعبيّ المقدّس درع العراق الحصين، والعين الساهرة على أمنه، والظهير الساند لقوّاتنا الأمنيّة، حيث تأتي هذه الفعاليّةُ تكريماً وثناءً لبطولات وتضحيات أبنائه الملبّين لنداء المرجعيّة العُليا ووطنهم العراق، ولأجل إرسال رسالةٍ للعالم أجمع بأنّهم من الشعب العراقيّ وله، وسيقفون كالطود الشامخ ضدّ كلّ من تسوّل له نفسه العبث بأرض العراق ومقدّساته.

البوستر المصوّر دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية، حيث بلغ قياسه (٧،٢٠٠) متر مربّع، وبذلك كُسِرَ الرقمُ القياسيّ للهند البالغ (٥،٩٠٠) متر مربّع- بحسب ما ورد - وإنّ فكرة وإشراف المشروع تعود إلى رائد الفضاء العراقيّ فريد لفتة الذي يتولّى رئاسة منظّمة رعاية الطفولة في العراق، وبالتعاون مع مطبعة وارث التابعة للعتبة الحسينيّة المقدّسة، وأنّ عمل البوستر (الصورة) استغرق ما يقرب من أسبوع حتّى إنجازه.

هذا وقد شهدت هذه الفعّالية إلقاء العديد من الكلمات التي أشادت بأبناء قوّات الحشد الشعبيّ المقدّس وبطولاتهم، وما قدّموه من تضحيات في سبيل المحافظة على تربة هذا الوطن الغالي، كذلك شهدت قفزاً مظلّياً قام به المظلّي فريد لفتة.

العتبةُ العبّاسيّة المقدّسة تواصل دعمها للحشد الشعبيّ المقدس

تتواصل العتبةُ العبّاسية المقدّسة ببرنامجها الداعم لقوّات الحشد الشعبيّ المقدّس وهم يقفون كالطود الشامخ بوجه الريح الصفراء لعصابات داعش الإرهابية، ويأتي ذلك انطلاقاً من واجبها الشرعيّ والأخلاقي تجاه هذه الثلّة المؤمنة الملبّية لنداء الوطن والمرجعية الدينية بتقديم كلّ ما يُديم هذه المعركة ويشدّ من أزرهم، ويربط جأشهم ماديّاً ومعنويّاً.

وجاء عن موقع العتبة الحسينية المقدسة: أنّ العتبةُ العباسية المقدّسة قد أعدّت برنامجاً متكاملاً لهذا الغرض، يُشرف عليه قسمُ الشؤون الدينيّة فيها، فقوافل الدعم تتحرّك في أغلب قواطع العمليات وعلى جميع الفصائل لتحطّ رحالها عند قواطع العمليات في الصقلاوية، والثرثار، وذراع دجلة، وحقول عكّاس والفتحة.

فيما تنوّعت المساعداتُ المقدّمة بين موادّ غذائية، إلى تجهيزات ومعدّات عسكرية، فضلاً عن المساعدات المادّية، والهدايا المباركة من مرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام)، وكانت هناك وقفاتٌ عديدة للوفد الزائر مع المجاهدين في تلك القواطع، التقى فيها جمعاً من المقاتلين المرابطين واستمع فيها إلى شرحٍ للمهام التي يقوم بها أبطال الميادين في خطوط الصدّ والمواجهة ضدّ قوى التكفير والظلام.

وأكّد الوفدُ أنّ دعم المجهود الحربيّ لقتال عصابات داعش الإرهابية مستمرّ ومتواصل، وأنّ ما يُقدَّم يأتي انسجاماً مع توجيهات المرجعية الدينيّة بضرورة دعم وإسناد المقاتلين في جبهات القتال، لذا فهو واجبٌ وطنيّ ودينيّ وأخلاقيّ، ويفترض بالجميع الوقوف مع قوّات الحشد الشعبيّ البطلة وتقديم الدعم لهم، وإنّ ما قدّمته العتبةُ العباسيّة المقدّسة شيءٌ بسيطٌ لا يمكن مقارنته بما قدّموه من تضحياتٍ في سبيل الدفاع عن الوطن ومقدّساته.

من جانبهم فقد رحّب أبطال ومجاهدو الحشد المقدّس والقوّات الأمنية بمبادرة العتبة العباسيّة المقدّسة، وتواجدها الدائم في جبهات القتال، مؤكّدين في الوقت نفسه أنّ مثل هكذا مبادرات سترفع من معنويّاتهم وإصرارهم على تحقيق النصر المؤزّر على قوى الكفر والضلالة.

ومن الجدير بالذكر، أنّ هذه الجولة التي استمرّت يومين ضمّت منتسبين من بعض أقسام العتبة المقدّسة (الشؤون الدينيّة والسادة الخدم والعلاقات العامّة والشؤون الفكرية والثقافية)، علماً أنّ العتبة العباسية المقدّسة مستمرّةٌ ومتواصلةٌ بتقديم دعمها ومساندتها لقوّات الحشد الشعبيّ المقدّس ميدانياً من جهة، وتكريم عوائل الشهداء والجرحى من جهة أخرى.

دولـــةٌ عظيمـــة

حيدر صباح

إن مـن مضاميـن الاسـتعدادات لاسـتقبال دولةٍ عظيمةٍ، خاصةً إذا كانـت تؤدي إلى خلاص البشـرية أن يكـون موازيـا للتحديـات الموجـودة علـى الأرض من حيث القدرة والتجهيز العسـكري، يقول سـبحانه (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُـوَّةٍ وَمِـن رِّبَـاطِ الْخَيْـلِ تُرْهِبُـونَ بِـهِ عَـدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِـن دُونِهِـمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُـمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَـيْءٍ فِي سَـبِيلِ اللهِ يُـوَفَّ إِلَيْكُـمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُـونَ) لتكون دولـةً رادعةً لـكل التحديـات والأطمـاع التـي تحيط بهـا، فكيـف إذا كانت دولةً يعـزُّ بهـا الله الإسـلام وأهله كما جاء فـي دعـاء الافتتـاح (اللهم إنـا نرغـب إليك في دولـةٍ كريمة تعـزُّ بهـا الإسـلام وأهلـه وتذل بهـا النفـاق وأهلـه وتجعلنا فيها مـن الدعاة إلـى طاعتـك والقادة إلـى سـبيلك وترزقنا بهـا كرامة الدنيـا والآخرة) ولـو تأملنا جيداً لوجدنـا أن هـذه الدولـة التـي يصفهـا الله بالكريمـة، والكـرم صفـة من صفاتـه الجميلـة وكل صفاته جميلة، وهـذه الدولة التي يعطـي الله فيهـا كل ذي حقٍ حقه، ويكـرم بها كل مـن حَظـيَ بيومٍ منهـا، وهـي أمنيـة جـاءت في دعـاء الندبة علـى صاحبه آلاف الصلـوات (هل يتصـل يومنا منك بغـده فنحظى).

دولة فيها يباد أعـداء الله وتخرج ما فـي بطنها مـن خيـر للناس، ويحـل الأمـان المنشـود وترعى بهـا الشـاة إلـى جنب السـباع، هذا التحـول العجيب والاسـتقبال المذهـل لتلـك الدولـة الموعودة تحتاج إلى تمهيـد، ومن مضامين التمهيـد أن يكون لهـا جيشٌ مُهيأ لتلـك الدولة والتـي ينبغي الحفاظ عليهـا، فهـذه سـنن الله جـرت فـي عبـاده، والجيش لمثـل هذه الدولـة الإلهيـة يجـب أن يكون مرتبطاً به سـبحانه ويكون مؤمناً بشـرعته ومتبعـاً لأوليائـه، لكي يظفر بالنصر فـي الدنيا والآخرة، وهل يوجد أولى مـن هذا الوصف غيـر الحشـد الشـعبي المقدس، هـذا الجيش الـذي لبى نـداء الله عبـر وليـه ونائـب حجتـه على الخلـق، فكان النصر هـو النتيجة العظيمـة التـي لا يملكهـا العدو مهما تعاظمـت قدرته العسـكرية والماديـة لأنـه غيـر متصل بالله ونصرتـه، ومصيـره الهزيمـة والخـذلان، لأنـه جيـش الباطل، والباطـل نعته الله فـي كتابه بقوله (بَلْ نَقْـذِفُ بِالْحَـقِّ عَلَـى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُـهُ فَـإِذَا هُـوَ زَاهِـقٌ) هذه خاتمـة الباطل ومصيـره المحتوم الذي يذوقـه في الدنيـا والآخرة.

قـتـلـنـــي الاشـتـيـــاق

زينب حسين

لطالمـا تمنيت السـفر خـارج البلاد لأرى الجمال الحقيقـي للحياة، وأمتع نظري بالسـهول والجبـال والوديان والبحار، وما أبدعه البشـر هناك من مـدن وبنايـات شـاهقة، وتكنولوجيا حديثة، وأتعايـش معهم ومع أنظمتهم وقوانينهـم المغايرة.

وهنـاك تحقـق حلمي وسـافرت في رحلـة لأحلـق بعيـداً وأُغيّـرَ الجوَّ والأرض والنـاس، فكانـت من أحلى أيـام عمـري، فقـد شـاهدت مـا لم يخطـر على بالـي وفوجئـت بالحياة هنـاك وكأنـي آتٍ مـن العصـور الحجريـة، فكل شـيء جميل وعجيب وملفـت للنظر.

ومَـرّت الأيام حتـى بـدأ الحنين إلى الوطـن يُحـرك وجدانـي ويدعونـي للرجـوع إلـى الديـار، وبـدأ يقتلني الاشـتياق إلـى أهلـي وجيرانـي وأصدقائـي، حتى عينـي لـم تعد ترى الجمال فهـي ترنـو إلـى رؤية وطني مـن جديـد، وأنفي يودُّ أن يشـم ريح تربتـه الغاليـة، ولسـاني يريـد أن يتذوق طعامـه اللذيذ وخبـزه الطيب الشـهي، وأذني تتوق لسماع أصوات أُناسـه وأهلـه ولغتهـم العراقيـة الأصيلـة، فعلـى الرغـم مـن الحياة المُرفّهـة هنا إلا أننـي لا أريد البقاء.

سَـأَعُدُّ الأيـام والليالـي كـي تنتهي مـدة رحلتـي، وأرجـع إلـى بلـدي وأعيـد النظر مـن جديد إلـى الرؤى التي رسـمتها سـابقاً عليه، والأفكار المسـتهجنة التـي كانـت تـدور في رأسـي علـى وضعـه وظروفـه المترديـة التـي غيّبت إحسـاس حب الوطـن والإخـلاص له في نفسـي، حتـى أصبحت كمـا قال الإمـام أمير المؤمنيـن ﷺ : (لا يستأنسـون بالأوطـان، ولا يتواصلـون تواصـل الجيـران)، وسـأرجع لأعمـل فـي بلـدي، وأُعمّرُهُ بحبي لـه، وأبذل كل طاقاتـي فـي خدمتـه، فأنه يسـتحق البـذل والعطاء حتـى يرجع يزهو من جديـد وتُعاد لـه أمجـاده، فقد صدق الإمـام علي ﷺ حين قـال : (عمرت البلـدان بحـب الأوطان).

لقـد ذُقـت طعـم الغربـة لأستشـعر معنـى حـب الوطـن وأرضـه وأهله التـي لا تقاس بـوزن ولا تُقدّر بثمن، وعرفـت الآن لماذا علينـا الدفاع عنه وحمايتـه؟ وبذل التضحيـات العظيمة بالأنفـس والأموال من أجلـه، وأيضاً إنمـا هـو مـن أجـل حفـظ كرامته وعزتـه وقطـع دابر المعتديـن عليه وعلى أهلـه الطيبين الشـرفاء.

فهنيئـاً لتلـك النفـوس المؤمنة التي زُهقـت في حبـه وفي الدفـاع عنه، وبـارك الله فـي سـواعد المجاهدين المرابطين في سـاحات المجد والعلا، وشـدّ تعالى في أزرهم وعزيمتهم في القتـال، لينتصروا بعونـه على أعداء الوطـن والدين والحرية، وشـافا عزَّ وجل جرحاهـم وكللهم بتـاج الصحة العافيـة، وزاد سـبحانه فـي إيمانهم بعقيدتهـم ويقينهم بحـب وطنهم.

دور الأمة
الطائفـة الخامسة: الشـراة

الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

هـم الذين يَهبُون لاسـتجابة نـداء القيادة الإسـلامية، وهم الذيـن باعوا أنفسـهم وأموالهم لله سـبحانه، والله هو المالك لهـم ولمـا ملّكهم، اشـترى منهم ذلـك ووعدهـم على ذلك الجنـة، وقـد ذكر ذلك فـي ثلاث من أهـم كتبه السـماوية: (إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُـمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّـةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُـونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّـوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَـنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِـرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُـوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، فقد أخبر الله سـبحانه بأنه قد اشـترى من المؤمنين أنفسـهم وأموالهـم بأنّ لهـم الجنة، وجـاء بهذه العبـارة الواضحة، وهـي كون الجنـة من أملاكهم، ثـم أخبر ثانيـاً بأنه قد وعد بذلـك في الكتـب الإلهية الثلاثة، وهو الـذي لا يخلف الوعد، بـل لا أحـد أوفى بوعـده من الله سـبحانه، ثم زادهـم فرحاً بقولـه: (فَاسْتَبْشِـرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّـذِي بَايَعْتُمْ بِـهِ)، أي أعلنوا السـرور، بإظهـاره على بشـرة الوجه، والفـاء تفيد تفريع الاستبشـار علـى البيـع، والمعنـى: أعلنوا السـرور بهذه التجـارة الرابحـة، ففيهـا ربح لـم يربحه أحد مـن الناس فـي غير هذه الصفقة، واسـم الإشـارة للبعيد: (ذلِكَ) يشـير إلـى الجنـة، أو إلـى البيع الـذي نتيجته الجنة، إشـارة إلى عظمهـا، ووصف الفـوز- وهو الظفر بالمطلـوب- بالعظمة يُرجّحُ الإشـارة إلى البيع، والملاحـظ أن القران يذكر أوصاف هـؤلاء (التَّائِبُونَ الْعابِـدُونَ الْحامِدُونَ السَّـائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّـاجِدُونَ الْآمِـرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَـنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُـونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّـرِ الْمُؤْمِنِيـنَ)، ومعنى ذلك أنهم حـازوا الجهاد الأكبـر وهو جهـاد النفس الذي نـصّ عليه النبـي ﷺ فقد (بعث بسـرية فلما رجعوا قـال : مرحبا بقوم قضـوا الجهاد الأصغـر وبقي الجهاد الأكبر، قيل : يا رسـول الله ومـا الجهاد الأكبر ؟ قـال : جهاد النفـس)، وهذا الجهاد مسـتمر مادامت الحياة والعـدو الذي تحاربـه لا يفارقك ولا تفارقـه وهو نفسـك التـي بين جنبيـك، وفي تعبيـر قرآني آخر جعـل المبيع هذه المرة هـي الحياة الدنيـا، و البضاعة المشـتراة هي الحياة الأخـرى: (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْـرُونَ الْحَيَـاةَ الدُّنْيَـا بِالْآخِرَةِ وَمَـنْ يُقَاتِلْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَـلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَـوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيمـاً)، وهذا يدل على أن الخـارج للجهاد لا بد وأن يوطن نفسـه علـى أحد أمرين، إمـا أن يقتله العـدو، وإما يقتل العدو ويغلبـه، فإنه إذا صمّم علـى ذلك لم يفكـر بالفرار عـن مواجهة الخصـم بل يختار الحـرب، فأمـا إذا دخل الحـرب وهو غير مصمـم على ذلك فهـو قريب مـن الفـرار وبعيد عـن الثبـات، والملاحظ أن الآيتيـن الكريمتين تركزان علـى أن هذا البيع قـد ينتج عن قتـل المؤمـن أو غلبته علـى خصمه وفي تقديـم القتل على الغلبـة في الآيـة الثانية دلالة على أشـرفية ذلـك وعلوّه.

اللّه أمعلي الراية بايدك

رعد عبد الله التميمي

كلمات الفداء بعطر الشـهادة تتسـطر عبـر مواقف لاتنسـى ولا تطوى مهما طالـت الأزمان بـل أقحمـت التأريخ علـى التدويـن كعلامة فارقـة في وجه النهـار لفتيـة آمنـوا بربّهـم فزادهـم الله إيمانا وعزمـا وصبـرا فكانوا في سـجل الخلود.. اذ تجمعت في الأبنـاء والآباء ,وهنا مواقـف التضحية تتجلى بوضـوح في سـاحات الوغـى, إذ يضحـي الأب بابنـه في سـبيل الله لايهتز ولا ينكسـر, بـل يقف وقفة الشـموخ فوق جثمـان ولده الطاهـر وهو يرتجز ويقول:

كبالك سـور جنّه امفتّح البيبان
عندك عزم يبني وثابت الإيمان
الما يلحّك يظل طول العمر خسران
الله أمعلي الرايه بأيدك
كّريت عيوني

صدق الإيمان

الشيخ طه العبيدي

كما هـو معـروف أن الدنيـا دار فناءٍ وزوالٍ وأنهـا دار اختبـارٍ وامتحـانٍ، وفيهـا الخير والشـر، والصـراع قائم فيها، يغلـب بعضه بعضـاً، والمحصلة النهائيـة تكـون الغلبـة لأهـل الحق، ولأسـباب عـدة، منها تأييـد الله تعالى للحق وأهله، وصـدق الاعتقاد بالقضية المتنـازع فيها، والإيمـان الخالص بان جميـع ما يقدّمـه هو بعيـن الله تعالى، ملبياً نداء الحق، مسـتعداً لتقديم الغالي والنفيس، رافعـاً كفيه، فـارداً إصبعيه معلنـا فيهـا النصر أو الشـهادة. اليوم توكّل مقاتلونا علـى الله تعالى، وحملوا السـلاح وتصـدّوا لمواجهـة الأعداء، وهم علـى أتم الاسـتعداد بتقديم الغالي والنفيس لأجـل إدامـة المعركة وجني ثمـار النصـر الأكيـد. نعـم إن النصر معقـودٌ لأبطالنـا المقاتلين مـن القوات الأمنيـة و الحشـد الشـعبي، لصـدق إيمانهم وقـد تجلّت صورة شـجاعتهم فـي أمريـن أولهمـا: الشـجاعة فـي اتخـاذ القرارات وحمل السـلاح وكيفية اسـتخدامه واسـتعماله بشـكل مؤثر، والأمـر الثاني: الصمـود على الموقف وإن أدّى إلـى زهـق الأرواح وإراقـة الدماء.

لقد اتخذ أبطالنا من الإمام الحسـين ﷺ وأنصاره أسـوةً للتعامل مـع الأحداث، فهم يتصرفـون وفق القيـم والمبادئ، فالإمام الحسـين ﷺ لـم يحقد على أحد في كربـلاء أو قبلها، ولـم يكن موقفه مـن الحر بـن يزيـد الرياحـي بدوافع شـخصية، وإنما تعامل معـه على قدر الموقـف والحـدث، وإن كان تصـرف الحـر علـى غيـر مـا يرجـوه الإمام الحسـين ﷺعندمـا أتى بـه على غير مـاءٍ وكلأٍ، ومنعـه من دخـول الكوفة، فتعامـل معه على نحويـن النحو الأول: أنه لـن يواجهه لشـخصه، وإنما حاول التعامـل معه وفـق القضيـة الحقيقية التي جـاء من أجلهـا ألا وهي مقارعة الفسـاد وطـرح مشـروع الإصـلاح، والنحـو الثانـي: إن الحـر عندما آمن بالقضيـة التي جـاء من أجلهـا الإمام الحسـين ﷺ، تعامـل معـه الإمام ﷺ تعامـل المؤمـن بالقضيـة، ولـم يجد فـي قلبه أثـراً لذاك الموقـف، فلم يكن للإمام الحسـين ﷺ عَـداءٌ دائمٌ، وزال العـداء عندمـا عَدل الحر عـن موقفه، وآمن بالقضية الحسـينية، فكان العداء مـع مخالفة المبـادئ والقيـم والإيمان بالقضيـة بصـدق. وهذا الـذي يحصل اليوم في سـاحات الوغى، حيث يتعامل المقاتلـون مـع الأحداث بقـدر الإيمان بالقضيـة التي هي محـل النزاع.

وهنـاك موقـف آخـر رسـمه العباس بن علـي بن أبـي طالـب ﷺ وإخوته ليلة العاشـر من محـرم، عندما أحضر الشـمر الأمـان إلـى العبـاس وأخوته ﷺ وعرضـه عليهـم، وكان ظنُّه أنهم يتخلـون عن موقفهـم ويتراجعون عن التزاماتهـم بقضية الإمام الحسـين ﷺ ومبادئـه، وعـدم نصرته، وظـنّ أنهم يفضّلـون الدنيا ويتركـون الآخرة، فما كان منهـم إلا إظهـار تلـك الصـورة الصلبـة التـي تُجسّـد حقيقـة الإيمان وصدقـه، والالتـزام بما قطعـوا على أنفسـهم مـن الصمود ورفـض الأمان المؤقـت، ولـم يرضـوا على أنفسـهم إلا الأمـان الدائم الدائـم والنعيم الأبدي مع إمام هـادٍ إلى الحـق، لا يفارقونه، فضلا عـن اسـتعدادهم لتقديـم كل ما لديهـم للتضحية من أجـل قضية آمنوا بها مطمئنيـن واثقين.

المصلحـــون

ميادة قهرمان

مفاهيـم سـلوكية متشـعبة تحـت تسـميات عدة بدأت تلوح في الأفق، ولعـل أبرزها مفهوم غيـاب النزاهة لدى الكثيريـن والمتمثل باستشـراء الفسـاد والعبـث بالمـال العـام، ذاك الـذي وصفـه العقـلاء المتبنـون لخـط الإصـلاح كأخطر مؤشـرٍ مهددٍ للإنسـانية وحليـفٍ داعـم للإرهاب الـذي أخـذ ينهـش بلحمـة الوطن ويسـتنزف مقدراته الوافرة، فكلاهما يناقضان مفهوم الصلاح، ويسـتظلان تحت رداء العـداء، وهاهم المصلحون اليـوم يقفون مـن جديـد، ويتآزرون مع حلفائهـم من أبنـاء الوطن أمثال المجاهديـن في سـاحات القتال لقطع دابر المفسـدين، من الذيـن أجهزوا علـى كيان الأمـة واسـتنزفوا قواها وطاقـات أبنائهـا وبـدّدوا خيراتهـا الكثيرة لعقـودٍ من الزمـن ولكن هنا المقاومـة نـرى نطاقهـا أعـم فهو فسـيح يضم جميـع أروقـة الوطن ومفاصلـه المهمـة ، ولقـد تعالـت الأصـوات النزيهـة وهـي تسـتنكر بشـدة هذه الهجمة الشرسـة ووقفت تواجهها بـكل ما تملك مـن صرخاتٍ متعاليـةٍ بأفواه الحقّ، لما يسـتوجب من مجاهـدة النفس على تـرك لذات الدنيـا التـي باتـت تُحطِّـم النفوس، وتحيدهـا عن جادة الصـواب، ومنها الابتعـاد عـن النزاهـة والتصـرف بالمـال العام ، فالمصلحـون من أهل الديـن والحكمـة أمثـال مرجعيتنـا الحكيمـة فـي النجـف الاشـرف والمتمثلة بسـماحة آيـة الله العظمى السـيد علـي السيسـتاني (دام ظله) والـذي قد تَصـدّى للانحـراف داعيا الجميـع كُلّ مـن موقعه إلـى تحمل المسـؤوليةّ، قائلاً: (ومن ولي أمرا من أمـور المجتمع فليهتـم به وليكن ناصحـاً لهم فيـه، ولا يخونهـم فيما يغيـب عنهم مـن واجباتـه، فإنّ الله سـبحانه متولّ لأمورهم وأمره جميعاً وسـوف يُسـأل يـوم القيامة سـؤالاً حثيثـاً، فـلا يُنفقنْ أمـوال الناس في غيـر حلّهـا، ولا يقـررن قـراراً في غير جهـة النصـح لهم)، فـلا خيار للرجـل الواعي اليـوم إلا بمواجهة كل مـن يتخـذ سـلطان الهـوى والهـوس بالمـال والجـاه حليفا له، ذاك الـذي يجعلـهُ في غفلـة عن أمر المعـاد، ولتكن ثقافـة المؤمن ممتدةً مـن جـذور ومفاهيم دعـاة الصلاح في الأمة ليستشـعروا بقيـم المواطنة الحقيقيـة، فالجهاد النفسـي لـه أثرُ ايجابـيٌ على الفـرد، ولا يختلف عن مفهـوم الجهـاد فـي سـبيل الله في سـاحات الوغى، فكلاهمـا يصُبّان في مرضاة الله عـز وجل ونيـل المغفرة منـه والرضوان، ونحـن في موضع يجـب ان يتكاتف فيـه الرجل مع أخيه المجاهد في سـاحات العـزة، و الذي قـدم أغلى مـا يملـك لإسـعاد أبناء وطنـه وتحقيـق الأمـن وينتظر من الجميـع نصرته ولعل اتخـاذ النزاهة وحمايـة الوطـن من المفسـدين هو شـكل مـن أشـكال تلـك النصـرة الحقيقـة، وهي من سـبل الاحسـان للنفـس التـي تحـدث عنهـا الباري في قولـه تعالـى: (وَالَّذِيـنَ جَاهَدُوا فِينَـا لَنَهْدِيَنَّهُـمْ سُـبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَـعَ الْمُحْسِـنِينَ)، فالرجل الذي يُنزه يديه وَيتَّرفع عـن المال الحرام ، سـيجعل من يديـه بيضاء تسـر الناظرين، ولا جـدال فـي أن أول الناظريـن له هو البـاري عـز وجل الـذي لا يغفل عن عبـاده وعنايتـه محيطـة بهـم على الـدوام، فهو الرقيب الـذي: (لاَ تَأْخُذُهُ سِـنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ).

يومًا .. سيعترِفُ الزمان

الشاعر أحمد رضي سلمان حسن (البحرين)

الثائـــرون متـــى طغـــى اســـتبدادُ
والصامـــدون متـــى قســـت أقيـــادُ
والقاهِـــرون ، إباؤهُـــم لا ينثنـــي
مـــا حَـــلَّ ذُلٌّ أو دجـــى اســـتِعبادُ
والمؤمنـــونَ بـــأنَّ فَجـــرَ دِمائِهِـــم
آتٍ لِتُشـــرِقَ باليقيـــنِ بـــلادُ
والواقفـــونَ علـــى حـــدودِ عبورِهِـــمْ ،
لَمَّـــا تســـاوى المـــوتُ والميـــلادُ
البـاذِلـــونَ إلـــى الحيـــاةِ حياتهـــم
لغَـــدٍ عزيـــزٍ بالدِمـــاءِ يُشـــادُ
القابضـــونَ علـــى الســـلاحِ ، أكُفُّهُـــم
مَجُلَّـــتْ ولمـــا نالهـــا الإجهـــادُ
الســـاهِرون علـــى الثغـــورِ ، وإن ذوتَ
عيـــنٌ وطـــال نـــوىً و شـــاخَ سُـــهَادُ
هُـــم هـــا هنـــاك كمـــا الصبـــاح يُباغِتـــو
ن المـــوتَ ، جـــادوا نزفهـــم فأجـــادوا
وعلـــى خطـــوطِ النـــارِ حيـــثُ كرامـــةُ الـ
ـــــوطَنِ المُحاصَـــرِ بالدِمـــاءِ تُعـــادُ
يتقحَّمـــونَ المـــوتَ ، فـــي أرواحِهِـــم
وعـــيُ الكرامـــةِ والفِـــداء عَتـــادُ
القصـــفُ مـــن كُلِّ الجِهـــاتِ ، تقدَّمـــوا
شـــحذوا النَزيـــفَ .. وحـــدَّدوا وأرادوا
وعلـــى طريقـــةِ كربـــلاء يُحاصِـــر
ونَ الســـيفَ فالجـــرحُ القديـــرِ نِجـــادُ
وهُنـــاكَ يُحْتَـــرَفُ الحســـينُ عقيـــدةً
فيهـــا تلاقـــت نهضـــةٌ وجِهـــادُ
والنصـــرُ ملحمـــةٌ يُؤرِّخُهـــا المـــدى
يشـــدو بِهَـــا قَلَـــمٌ .. يضـــوعُ مِـــدَادُ
هُـــم هَكـــذا ســـاروا فكانـــت كربـــلا
كلُ الجِهـــاتِ ، و يومهـــا الميعـــادُ
(الأكبـــرُ) المِقـــدامُ يُلهِـــمُ عَزمهـــم
(لا لا نُبالـــي) صرَّحـــوا وأفـــادوا
الرايـــةُ الحمـــراءُ تُشْـــعِلُ زَحْفَهُـــم
والحـــربُ تشـــهَدُ أنَّهُـــم أســـيادُ
يتكلَّـــمُ العبـــاسُ فـــي قبضاتِهِـــمْ
بَـــذْلًا و يـــزأرُ فـــي الضميـــرِ عِنـــادُ
متوحـــدون مـــع الحســـينِ وثائـــر
ون مـــع الحســـين .. هواهـــمُ استِشـــهادُ
هـــم والحســـينُ ومـــا تحيَّـــر نزفهُـــم
إلا وكان علـــى الجـــراح ضِمـــادُ
ســـاروه.. شـــاء المســـتحيلَ حقيقـــةً
فتبعثـــرَتْ بخُطاهُـــمُ الأضـــدادُ
وأطَـــلَّ فـــي الأرواح بُعْـــداً آخـــراً
فتحـــررت مـــن ضعفِهـــا الأبعـــادُ
نفـــخَ الشـــهادةَ فـــي النحـــورِ قداســـةً
فتقدســـت بدمائِـــه الأجســـادُ
هـــذا الحســـينُ إرادةٌ وسِـــنَادُ
هـــذا الحســـين قيـــادةٌ وسَـــدادُ
يومـــاً ســـيعترفُ الزمـــانُ بأنـــهُ
لـــولاهُ لَمَّـــا تُـــدركِ الأمجـــادُ

(ألقـى الشـاعر القصيدة في المهرجان السـنوي الرابع للشـعر العربي الـذي أقامته العتبـة الكاظمية المقدسـة يوم ١٣ رجـب ١٤٣٦هـ الموافـق ٢ مايس ٢٠١٥م).

الجهـاد سـبيل الجنـة

محمد عبد الحسين المالكي

لا شـك أن لكل شـيء ثمنا يكون بـإزاء عمـل معين وجهد خاص يقوم به الإنسـان، وهذه من السـنن الإلهية الواضحة قـال تعالـى (وَأَنْ لَيْـسَ لِلْإِنْسَـانِ إِلَّا مَا سَـعَىٰ)، فقد جعل تعالى أجـرا مقابلا للأعمال سـواء صالحة كانت أو سـيئة، فمـا يقوم به الإنسـان مـن عمل صالـح يُثاب عليـه، وما يقـوم به من سـيّء الأعمال يُعاقب عليـه، وليس هناك أعلى وأغلـى مـن الجنة التـي وعد الله بهـا المتقيـن، فهي من الغايـات العظمـى والأهـداف النهائية التي يسـعى كلّ عاقل لنيلهـا والمكـث فيها، وبذلك تسـتحق العنـاء والجهد، وأن يبـذل المرء من أجلهـا الغالي والنفيس لينـال رضاه تعالى، فيدخـل الجنـة وتكون مـأواه ومثـواه الأخير، وهـل هناك أغلـى وأنفس مـن الحياة، وفـي الحديـث:(إن أبدانكم ليس لهـا ثمـن إلا الجنة فـلا تبيعوهـا بغيرها)، ويعتبـر الجهاد في سـبيل الله وتقديم النفـس قربانا لله سـبحانه من الطرق المختصـرة لنيل رضا الله، لما تتضمّن مـن إزهاق للروح في سـبيله تعالى، وتحمّل المشـاق والصعاب، فـلا غرو حينها أن يقابـل النفيـس بالنفيس، ولمـا يحمل الجهاد فـي طيّاته من معان سـامية ومفـردات عظيمة قلّمـا يحتويها عمل آخر وعبـادة أخرى، خصّهـا سـبحانه ببعض الخصائـص التي ميّزتهـا عـن غيرها فجعلتها فـي زاوية خاصة دون سـائر المفـردات، فمـن ميزاتهـا المختصـة بها أن يُدفن الشـهيد بدمـه وملابسـه التـي جاهد الأعـداء بها وناضـل من أجل إعلاء كلمـة الحق، والشـهيد منفرد بهذه الميزة الشـريفة، لا ينافسـه و لا يشـاركه غيره بهـا، ومنها أيضـا أن يدخل الجنـة بغير حسـاب، وهناك عدّة أحاديث في هـذا المضمار، منهـا الحديث النبـوي الشـريف لرسـول الله ﷺ:(يقول الله تعالـى : أي عبـادي الذين قاتلوا في سـبيلي، وقتلوا وأوذوا في سـبيلي، وجاهدوا في سـبيلي، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغيـر عذاب ولا حسـاب) ، ويـا لها من مرتبـة ودرجة حَبا الله بها الشـهداء وأنعـم بها عليهـم، فجعلهم فـي بحبوحة جنانه، مـع النبيين والصدّيقيـن والصالحين.

الحشد في عيون الشعراء

نبيل جواد أبو العيس

للأدب ميادين عدة، والشـعر تسـيَّد هـذه الميادين على مـدى العصور، لأنه قريـبٌ إلى الأنفس ببديعـه وسـحر بيانه، فراحت قوافي الشـعراء تحلق في سـماوات المجد لتصور مآثر شـعوبها، والتضحيـات الجسـام التـي قدمها أبنـاء أوطانها، فالدفاع عـن الوطن واجب مقـدس، ومن هنا وقف شـعراء العقيدة والمبادئ ليفندوا أحدوثة قوم جاءوا باسـم الإسـلام، والإسـلام منهم براء، فهـم امتدادٌ تكفيـريٌّ، وجنودٌ للشـياطين، فكيان فداعـش الإرهابي صنيعة أمريـكا بتمويل مادي سـافر من بعـض دول التكفير العميلة، عدوة الله والإنسـانية، وشـاء القدر أن يصبـح بلدنا، بلد الأنبيـاء والأولياء، بلد القبـاب الذهبية وبيوت الله القدسـية ضحيةً لهذه الأقـوام الهمجية.

نعم وقف الشـعراء ليسـطّروا بطـولات شـبابهم وتفاني نسـائهم وصمود كهولهـم، وتضحيات شـهدائهم، بأقـلام إبائهم ومِـداد دمائهم، حيـث تفجرت قرائحهـم لتتحول إلى مدافع تـدكُّ معاقل الأعـداء، فكما أن الجندي يحارب بسـلاحه، فالشـاعر يحارب بلسـانه، ولعل الشـعر أمضى من السـيف أحيانـاً، وهـذه أبيات مختـارة من قصيـدة رائعة ألقيت فـي المهرجان الشـعري الرابع الـذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسـة، للشـاعر (ناصر زين) في دولة البحرين الشـقيقة بعنوان (صباحٌ بريشـة الرافدين):

قُم وارسُمِ الجُـرحَ الـذي لا يُهـزَمُ ... يـا أيهـا الطُوفـانُ نَزْفُـكَ مُلهِـمُ
يـا آيـةَ الأحـرارِ مـن غَضباتِهـا ... يسـمو (العـراقُ) وكل خـوفٍ يُعـدَمُ
فـإذا الدمـاء قنابـلٌ موقوتـةٌ ... وإذا الرصـاصُ مقابـرٌ تتهـدَمُ
الأرضُ أرضُـكَ والدمـاءُ تأهُـبٌ ... والشـعبُ شـعبُكَ والسـلاحُ يُدَمْدِمُ
والحُلـمُ حلمـكَ والصبـاحُ تَرَقُّـبٌ ... والنصرُ نصرُكَ و(الدواعشُ) تُهـزَمُ
آمنـتُ بالكـفِ القطيـعِ.. وفجرُنـا ... آتٍ لِينقَشِـعَ الظـلامُ المُعتَـمُ
يـا قبضـةَ (العبـاسِ) فيهـم جلجلـي ... وتسـاقطي حِمَمـا إذا فـارَ الـدمُ
يا(قبـةَ الكـرارِ) رأسُـكِ شـامخٌ ... يعلـو وأنـفُ المجرميـن سـيُرْغَمُ
أأبـا السـفينةِ يـا (عـراقُ)... دماؤُنـا ... تهـوى الكرامـةَ والجِـراحُ تَبَسَّـمُ
إنّـا حـروفُ الرافديـنِ وهامـةٌ ... تأبـى المذلـةَ، وانفجارُكَ مُعجِـمُ
يـا(لعنـةَ التكفيـرِ) هـذي هَبَّـةٌ ... للثائريـن، علـى الرقـابِ جَهنَّمُ
فهنـاك قـد نهـضَ الحسـينُ وخلفـهُ ... زَحْـفُ العراقيـين جـاء يُختَـمُ
جـاءوا وجـاءت (كربـلاء) أبيـةً ... و(الكاظميـةُ)، والشـهورُ (محـرمُ)
و(المرجعيـةُ) قبلـةٌ قـد أحرَمَـت ... وهنالـك الشـهداءُ حُبًـا أحرمـوا
بنحورهِـم كان الجهـادُ مشـاعراً ... فـإذا الجميـعُ لشـطرها قـد يَمّمـوا
وهنـاك يبتكـرُ (العـراقُ) نهارهـا ... ولهـا قرابيـنُ الضيـاءِ تُقـدَّمُ
ذا موسـمُ البَـذلِ المُعتَّـقِ بالفـدا ... إذ لا يغيـبُ عـن العقيـدةِ موسـمُ
والمجرمـون الشـاربون مـن الدمـا ... قـد حـان أن ـ ذُلاً وقَهـراً ـ يُفطمُـوا
ليعـودَ يبتسـمُ الفـراتُ هويـةً ... ومعاقـلُ الإرهـابِ حتمـا تُهْـدَمُ

أجـاد الشـاعر حيث جعـل مطلع قصيدته انتفـاض القوافي لتسـتنهض همم المقاتليـن فقال: (قم وأرسـم الجـرح الذي لا يهـزم)، حقاً كلما كثـرت الجراحات فنزفهـا ملهم، وفيـض دمائها قنابلٌ موقوتـة، ووصـف العراق بأبي السـفينة، وكيف أن دماءه تهـوى الكرامة، بعد ذلـك عرّج على رمـز الوفـاء والإبـاء (أبـي الفضل) ﷺ فقـال: (يا قبضـة العباس فيهـم جلجلـي...)، ثم ربط شـموخ العـراق بقبة أمير المؤمنين الشّـماء فقال: (يا قبةَ الكرار رأسُـكِ شـامخٌ...) وأخيراً ختم الشـاعر قصيدتـه بتضحيـات المجاهدين وبذلهـم الغالي والنفيس في سـبيل السـيادة والكرامة والمقدسـات، وصف تضحياتهم بـ(موسـم البـذل)، ووصـف الدواعش بـ(شـاربي الدماء)، وآن الأوان أن يقهـروا وتهدم معاقلهم لتعود البسـمة لشـفاه بلد الرافدين، ويعود طير السـعد يشـدو بترانيم الحـب والوئام في بلد السـلام.

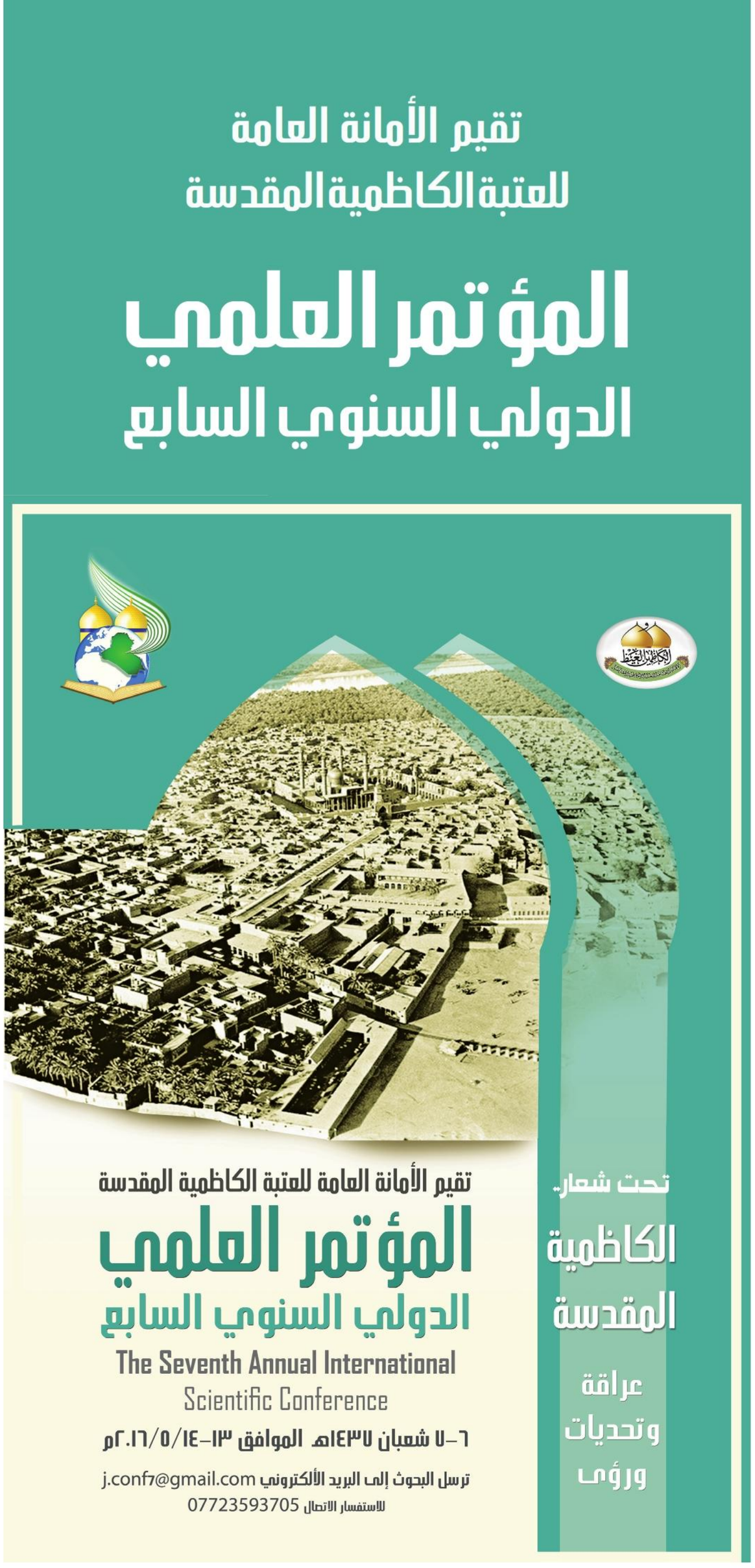

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
م.صلاح حسن عبود

سلامة النص والتدقيق اللغوي
عامر عزيز الانباري

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود